8

قراءة في كتاب

ديسمبر 2019

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION
الأمانة العامة لخطيط التنسيق

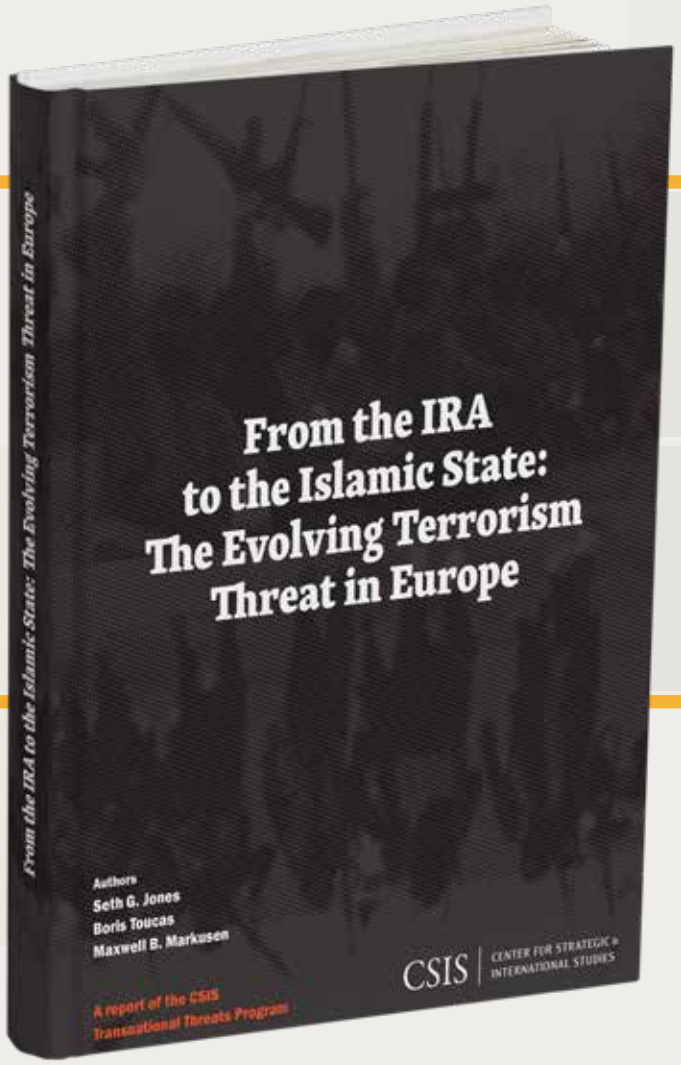

من الجيش الجمهوري الإيرلندي إلى تنظيم داعش

تطور التهديد الإرهابي في أوروبّا

المؤلفون: سيث جي جونز، وبوريس توكاس، وماكسويل ب. ماركوسين

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

من الجيش الجمهوري الإيرلندي إلى تنظيم داعش

تطور التهديد الإرهابي في أوربّا

المؤلفون: سيث جي جونز، وبوريس توكاس، وماكسويل ب. ماركوسين

الناشر: مركز الدراسات الإستراتيجية والدَّولية CSIS
ديسمبر 2018

تواجه أوربا تهديدًا كبيرًا من الإرهاب يفوق ما تواجهه الولايات المتحدة الأميركية منه، وهذا ما يفسِّر تحوُّلَ إستراتيجية الدفاع الوطني للأخيرة عن مكافحة الإرهاب إلى منافسة حثيثة على النفوذ مع بعض الدول المؤثِّرة كالصين وروسيا وإيران وكوريا الشَّمالية. ولم نعُد نلاحظ في أميركا ما نراه في أوربَّا من ازدياد حدَّة التوجُّس من الإرهاب والتصدِّي للإرهابيين، ومن ذلك محاكمةُ الأفراد على التخطيط للسفر إلى الخارج بهدف الانضمام إلى جماعات إرهابية، وفرض رقابة على الموادِّ المتطرفة على الإنترنت، ومعاقبة شركات التقنية التي تُخفق في إزالة الموادِّ المتطرفة، وتحسين التعاون الاستخباراتي، وغير ذلك.

أثر الإرهاب الأوربِّي في أميركا

ولا شك أن التهديداتِ الحاليةَ في أوربَّا لها آثارٌ عديدة في الولايات المتحدة، يمكن تلخيصُها في البنود الآتية:

أولاً، التهديد الإرهابي في أوربَّا يَضطَرُّ الأمريكيين إلى إجراء وقفة تأمُّل ومراجعة. فإن خطر الهجَمات التي تشنُّها جماعات إرهابية مثل تنظيم داعش والقاعدة على حلفاء الولايات المتحدة كالمملكة المتحدة وفرنسا بلغ أعلى مستوًى له منذ 11 سبتمبر 2001، وعدد المقاتلين والجماعات الإرهابية النشطة في جميع أنحاء العالم وصل إلى مستويات عالية قريبة من الذروة منذ عام 1980، وهذا يشير إلى أن التهديد العالمي لا يزال كبيرًا. ومن ثَم فإن نُدرة الهجَمات الناجحة على الولايات المتحدة أخيرًا في الداخل أو الخارج، تلك التي توجهها جماعات مثل داعش والقاعدة، قد تكون مؤقتة.

> **التهديد الإرهابي في أوربا يضطر الأمريكيين إلى وقفة تأمُّل ومراجعة، فالتهديد العالمي لا يزال كبيرًا، ونُدرة الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة أخيرًا قد تكون مؤقتة.**

ثانيًا، تبقى برامج فك الارتباط صعبةَ التطبيق والقياس. فقد تحولت العديد من الحكومات الأوربِّية عن استخدام مصطلح (نزع التطرف) الذي يتطلَّب تغيير فكر الفرد ومعتقداته، إلى مصطلح (فك الارتباط) الذي يتضمن إبعاد

الفرد عن أي نشاط عنيف أو غير قانوني. ويجب على صانعي السياسة في الولايات المتحدة التفكير في تحولٍ مشابهٍ، والاهتمام بالمساعدة على فصل الأفراد عن التطرف والعنف. إن الولايات المتحدة تفتقر إلى خُطة (إستراتيجية) منهجية لفك الارتباط، ويجب أن تتطلعَ إلى الحكومات الأوروبِّية للإفادة من خبراتها في هذا الصدد.

ثالثًا، ينبغي أن يكون في ظهور الشبكات اليمينية العنيفة في أوروبَّا لأسباب شتَّى تحذيرٌ للولايات المتحدة، فعلى سبيل المثال: واجهت المملكة المتحدة تهديداتٍ يمينيةً كهجوم مسجد فينسبري بارك (Finsbury) في يونيو 2017 ويونيو 2018. وألقت السلطات الفرنسية القبضَ على عشرة أفراد من متطرفي اليمين، فيهم ضابطُ شرطة وجنديٌّ متقاعدان، بتهمة التآمر لمهاجمة المسلمين. ويبدو أن تهديد إرهاب المتطرفين اليمينيين العنيفين في الولايات المتحدة في ازدياد؛ إذ ارتفع عدد الهجَمات الإرهابية لليمين المتطرف في الولايات المتحدة على مدار العِقد الماضي، وتضاعف أربع مرات بين عامي 2016 و2017.

واستخدم المتطرفون اليمينيون في أميركا وأوروبَّا الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر دعايتهم وتنسيق أعمالهم بفاعلية أكبر. ويُعَدُّ المتطرفون البيض المناهضون للحكومة مصدرَ قلق مستمر في أميركا، كجماعات الميليشيات التي خططت لشنِّ هجَمات على الحكومة، وقوات إنفاذ القانون والأهداف العِرقية والدينية. وكذلك تمثِّل الجماعات اليسارية العنيفة تهديدًا، مع أن الجماعاتِ اليمينيةَ المتطرفة أفضل تسليحًا وأكبر حجمًا منها.

رابعًا، على الرغم من الخطاب المناهض للهجرة الذي تبنَّاه المتطرفون اليمينيون، لم تواجه أوروبَّا مشكلةً كبيرة من اللاجئين أو طالبي اللجوء الوافدين حديثًا تتعلق بالتطرف العنيف والإرهاب. وإن معظم المؤامرات والهجَمات الإرهابية هناك خطط لها ونفذها مواطنون أوروبِّيون. أما في أميركا فإن عدد الإرهابيين من اللاجئين أو طالبي اللجوء ضئيل، وبلغت نسبة اللاجئين الجدُد الذين قد يشكلون تهديدًا إرهابيًّا ما بين عامي 2002 و2015 أقلَّ من 0.0003 %، وهي نسبة لا تكاد تُذكر في الإحصاء.

لقد كان للَّاجئين ولا يزال أثرٌ ظاهر وحاسم في ضمان الرخاء الاقتصادي والتنوع الثقافي في الولايات المتحدة، فضلًا عن أن تهديد اللاجئين المستقرين للأمن الوطني منخفض. وعمليًّا لم يشارك أي من اللاجئين المستقرين في المؤامرات الإرهابية الكبرى منذ أحداث 11 سبتمبر. ومع ذلك يتعرَّض اللاجئون وطالبو اللجوء للتهديد بشدَّة في كلٍّ من أوروبَّا والولايات المتحدة!

لم تواجه أوربا مشكلة كبيرة من اللاجئين أو طالبي اللجوء تتعلق بالإرهاب، وكان أقل من 0.0003% من اللاجئين القادمين إلى الولايات المتحدة يشكلون تهديدًا إرهابيًّا، ومع ذلك يتعرض اللاجئون وطالبو اللجوء للتهديد بشدة في كل من أوربا والولايات المتحدة!

مخاطر الإرهاب بين أوروبَّا وأميركا

في ضوء هذه التطورات، طرح هذا التقرير ثلاثة أسئلة رئيسة. أولًا، ما طبيعةُ التهديد الإرهابي لأوروبَّا، وكيف تطوَّر مع مرور الوقت؟ ثانيًا، كيف استجابت الحكومات الأوروبِّية؟ ثالثًا، ما الآثارُ المترتبة على الولايات المتحدة؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة استخدم المؤلفون مزيجًا من المعلومات النوعية والكمية، وقاموا بجمع مئات الوثائق وتحليلها، ومن ذلك الكتابات والبيانات والمذكرات الداخلية لتنظيمَي داعش والقاعدة، وغيرهما من التنظيمات الإرهابية. ونهضوا بفحص وثائقَ أساسية لكثير من الحكومات الأوروبِّية وهيئات الاتحاد الأوروبِّي. وجمعوا معلومات من مصادرَ مختلفة، مثل وكالة اليوروبول (Europol)، وقاعدة بيانات الإرهاب العالمية في جامعة ماريلاند، ومركز جين للإرهاب والتمرد، وغيرها. وأجرى المؤلفون مقابلات مع عشرات الخبراء والمسؤولين الحكوميين من ألمانيا وبلجيكا وإسبانيا وهولندا وبولندا ودول أوروبِّية أخرى.

اتجاهات الإرهاب في أوربَّا

تناول الكتاب الاتجاهاتِ التاريخيةَ للتهديد الإرهابي، والتحول في الهجَمات من مجموعات كالجيش الجمهوري الإيرلندي ومنظمة الباسك الانفصالية (ETA) إلى الهجَمات التي تشنُّها الجماعات الإرهابية الحديثة، والاتجاهات في هجَمات جماعات اليمين المتطرفة، وخُطط الإرهابيين وإجراءاتهم، كأنواع الأسلحة والأهداف في أوربَّا.

- حدثت زيادة ملحوظة فيما يُسمَّى بالنشاط الجهادي في أعقاب صعود تنظيم داعش في عام 2014، إذ زاد عدد الهجمات المُخفقة والمحبَطة والمكتملة في أوربَّا أكثر من الضعف في عامي 2016 و2017، لكنه تراجع عام 2018 بسبب فقدان داعش للأراضي في العراق وسوريا، بعد الاستهداف الغربي الفعَّال له ولتنظيم القاعدة.
- حدث ارتفاع في العنف اليميني المتطرف بنسبة 43 % في عامي 2016 و2017، وتعاملت الكثير من الدول، ومنها المملكة المتحدة وألمانيا وجمهورية التشيك وبلجيكا والبرتغال، مع عنف اليمين المتطرف مجموعاتٍ وأفرادًا.
- تحولت الهجَمات من النوع الكبير، كهجَمات مدريد 2004 ولندن 2005 إلى هجَمات يسيرة، استخدم فيها الأفرادُ والخلايا المركباتِ والسكاكينَ التي لا تقتل عددًا كبيرًا من الناس.

المسار التاريخي

انخفض عدد الوَفَيات الناجمة عن الهجَمات الإرهابية في أوربَّا بعد الحرب الباردة، وكانت شهدت موجةً من الإرهاب في أثناء الحرب من قِبَل الجماعات العِرقية القومية كالجيش الجمهوري الإيرلندي وحركة إيتا الانفصالية. وكان على الحكومات الأوربِّية التعامل أيضًا مع المجموعات اليسارية المتطرفة ككتيبة (الألوية الحمراء) الإيطالية.

إضافة إلى ما تقدَّم، هاجمت مجموعاتٌ إرهابية أهدافًا أوربِّية وغير أوربِّية، كمنظمة (أبو نضال) التي فجرت طائرة شركة مصر للطيران في يونيو 1985 ما أودى بحياة 60 شخصًا، وهاجمت مطارَي روما وفيينا في ديسمبر 1985 ما أودى بحياة 23 شخصًا، وفجرت شبكةٌ مرتبطة بالحكومة الليبية طائرةَ شركة بان آم الأمريكية في ديسمبر 1988 ما أودى بحياة 270 شخصًا؛ ونفذت الجماعة الإسلامية المسلحة تفجيرات عام 1995 في باريس أسفرت عن قتل 8 أشخاص وجرح 157 آخرين.

وبرغم النشاط الإرهابي الواضح في أوربَّا في السبعينيات والثمانينيات، إلاَّ أن الهجَمات ذات الإصابات الجماعية

عدد الوَفَيات الناجمة عن الإرهاب فيما بين عامي 1970 و2016

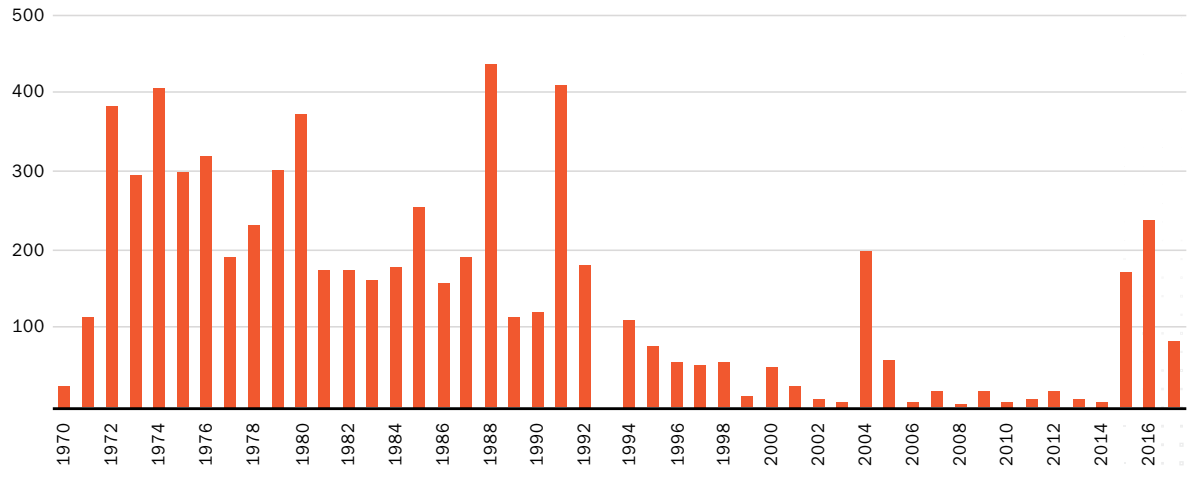

المصدر: *From the IRA to the Islamic State: The Evolving Terrorism Threat in Europe*

كانت نادرة. وفي أعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي مطلع تسعينيات القرن الماضي، الذي كان مصدرَ إلهام فكري وثقافي للكثير من الجماعات اليسارية، وتوقيع اتفاقية سلام الجمعة العظيمة في عام 1998 في إيرلندا الشَّمالية، بدأ عدد الضحايا والوَفَيات الناجمة عن الهجَمات الإرهابية في أوروُبَّا بالانخفاض جدًّا بحلول منتصف التسعينيات.

ثم بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية ارتفعت أعداد الضحايا في أوروُبَّا بسبب هجومين رئيسين، أحدهما هجوم مدريد في 11 مارس 2004 الذي خلَّف 191 قتيلًا و1755 جريحًا، وهو أكبر عدد من الإصابات في أوروُبَّا منذ الحرب العالمية الثانية. والآخَر هجوم لندن في 7 يوليو 2005 الذي أدى إلى قتل 56 شخصًا، فيهم الانتحاريون الأربعة منفذو الهجوم، وجرح أكثر من 700 شخص، وقد وقع الهجوم مع أن المخابرات البريطانية كانت حذرت من هجوم وشيك، وحددت لجنة الاستخبارات المشتركة محطة مترو أنفاق لندن هدفًا محتملًا.

وفي تقرير صدر في مايو 2005 عن مركز تحليل الإرهاب المشترك (JTAC) التابع للاستخبارات البريطانية (MI5) والمسؤول عن تقييم التهديدات الإرهابية، خلَص إلى أن «تهديد تنظيم القاعدة لم ينته، وأن الأحداث في العراق حافز لمجموعة من الأنشطة الإرهابية في المملكة المتحدة». وحذرت MI5 من أن «التهديد الأكثر خطرًا على المملكة المتحدة والمصالح البريطانية في الخارج يأتي من تنظيم القاعدة والشبكات المرتبطة به».

صعود تنظيم داعش

أدى ظهور تنظيم داعش في عام 2014 إلى دخول أوروُبَّا مرحلة خطيرة من الإرهاب. وبعد اجتياح التنظيم مدينة المَوصِل ثاني أكبر مدن العراق عام 2014 جعل من أهدافه الإستراتيجية توسيعَ سيطرته على الأراضي، والتخطيط للهجمات في الغرب. وبموازاة ذلك، ارتحل ما يقرب من 5000 فرد من دول الاتحاد الأوروُبِّي وبخاصة بلجيكا وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة إلى العراق وسوريا؛ لدعم الجماعات المسلحة، ومع عودة ما يصل إلى 1500 شخص منهم إلى أوروُبَّا، ارتفع عدد الهجمات المخفقة والناجحة في أوروُبَّا من هجومين عام 2014، إلى 17 هجومًا عام 2015، ثم 13 هجومًا عام 2016، و33 هجومًا عام 2017، منها كثير من الهجَمات الكبرى مثل: هجمات يناير 2015 على صحيفة شارلي إيبدو وأهداف أخرى في باريس؛ وهجمات نوفمبر 2015 على مسرح باتاكلان، وهجمات مارس 2016 على مطار بروكسل ومحطة مترو في بروكسل ببلجيكا، وهجوم ديسمبر 2016 على سوق عيد الميلاد في برلين بألمانيا.

صعود التطرُّف اليميني

تواجه أوروُبَّا تهديدًا من الجماعات اليمينية المتطرفة التي ارتفع عدد هجَماتها من 9 هجمات في عام 2013 إلى 21 هجومًا في عام 2016، و30 هجومًا في عام 2017 الذي شهد أكبر عدد من الهجمات اليمينية في أوروُبَّا منذ عام 1994، ولم تنجُ دولة واحدة عضو في الاتحاد الأوروُبِّي من التأثر على نحوٍ ما بالتطرف العنيف من اليمين.

وتنتشر الجماعات اليمينية العنيفة في عدد من البلدان الأوروُبِّية مثل فصائل حركة الموحدين (Identitäre Bewegung Deutschland IBD)، ومؤيدي أيديولوجية الرايخ

هجمات اليمين المتطرف فيما بين عامي 2012 و 2017

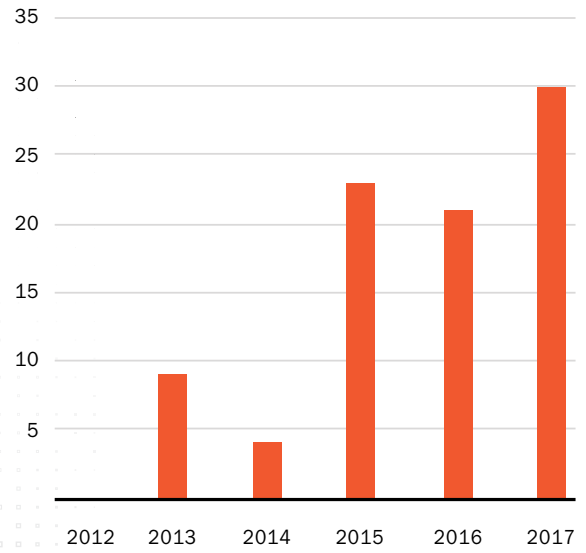

المصدر: *From the IRA to the Islamic State: The Evolving Terrorism Threat in Europe*

سيتيزن (Reich Citizen) في ألمانيا، وبريطانيا أولًا (First Britain) في المملكة المتحدة، وحركة هوية الجيل (Generation of Identity) وحركة (Pro-Vlast) في جمهورية التشيك، وجنود أودين (Soldiers of Odin) في بلجيكا، ومنظمة الدم والشرف (Blood & Honour) في البرتغال.

ونفذ المتطرفون اليمينيون هجمات معقَّدة، ففي عام 2011 لقي 77 فردًا حتفهم في سلسلة هجمات شنَّها متطرف يميني في أوسلو وجزيرة أوتويا.

وتواجه أوروبَّا أيضًا تهديدًا من جماعات اليسار والجماعات العِرقية القومية المتطرفة، كاتحاد الأناركيين غير الرسمي، والجبهة الثورية الدَّولية. ويكاد ينحصر معظم الإرهاب اليساري الأوروبِّي في اليونان وإيطاليا وإسبانيا.

الأهداف والوسائل

تطورت وسائل الإرهاب وأصبحت الهجَمات اليسيرة للإرهابيين مؤثرةً على نحو ما في أوروبَّا؛ كتلك التي تستخدم الأسلحة البيضاء مثل السكاكين أو السيوف أو الفؤوس، والأجهزة الحارقة والأسلحة النارية، وقد استُخدمت المركبات سلاحًا في 11 % من هجَمات المتطرفين عام 2017.

ومع شيوع هذه الهجمات اليسيرة وازديادها إن آثارها ليست بالكبيرة؛ إذ إنها لا تقتل إلا أعدادًا قليلة من الناس، وكان هجوم نيس الذي وقع في يوليو 2016 وأودى بحياة 87 شخصًا استثناءً؛ لأنه نُفِّذ باستخدام شاحنة وزنها 19 طنًّا دعَسَت المدنيين في احتفال بيوم الباستيل. وغالبًا ما تكون الهجَمات المعقَّدة التي يشارك فيها عدد من الإرهابيين مسلحين بأجهزة متفجرة وبنادق أكثر فتكًا. على سبيل المثال: أدى هجوم يوليو 2005 في لندن إلى مقتل 56 شخصًا، وهجوم نوفمبر 2015 في باريس إلى مقتل 130 شخصًا.

الاستجابة الأوروبِّية لمكافحة الإرهاب

اعتمدت الحكومات الأوروبِّية في السنوات الأخيرة سياسةً حادَّة واستباقية في استهداف الإرهابيين ووسائل تجنيدهم، وبات جزءًا من التحدي الذي تواجهه الحكومات هو معالجة الوسائل التي يمكن للأفراد عبرها الوصولُ إلى دعايات الإرهابيين وسردياتهم على الإنترنت. وعندما قامت شركات التقنية الغربية باتخاذ إجراءات صارمة بحقِّ قنوات التنظيمات الإرهابية ومِنصَّاتها، وغرف المحادثة، وقنوات المراسلة الخاصة بهم، تحولت تلك

عدد هجمات الإرهابيين في دول الاتحاد الأوروبِّي

أ. تفجيرات	393
ب. أسلحة نارية	103
ج. موادُّ حارقة	504
د. عِراك	88
هـ. استخدام مركبات	14
و. استخدام موادَّ كيماوية	3
ز. أخرى	5
ح. تخريب استخدام معدَّات	2
ط. غير معروف	25

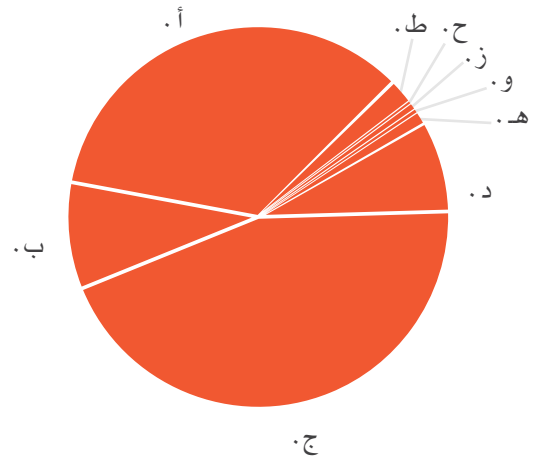

المصدر: *From the IRA to the Islamic State: The Evolving Terrorism Threat in Europe*

التنظيمات إلى منصات أخرى، قد يكون من الصعب على مسؤولي مكافحة الإرهاب الأوروبيين اختراقها.

وتؤكد التجربة الأوروبية أنه من المرجح أن يظل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أداةً رئيسة للتنظيمات المتطرفة للتجنيد وجمع الأموال وممارسة الأنشطة الإرهابية الأخرى، وتثير سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت القلقَ؛ لأنها تتيح تطرفًا أسرع من السابق، وسيكون الإرهابيون قادرين على الاستفادة من التطورات في تقنيات الاتصال التجارية، في حين انتقل آخرون إلى شبكة الويب المظلمة.

إن تطور التقنية التجارية وانتشار منصَّات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، يتطلَّب من الحكومات الغربية تدريبَ الموظفين الحكوميين باستمرار، وتوظيف خبراء من شركات التقانة والأوساط الأكاديمية، وتحديث القوانين، والعمل مع القطاع الخاص. ويجب مساءلة الشركات التي لا يمكنها إزالة المحتوى الداعم للإرهاب بفاعلية، عبر الوسائل القانونية.

وقد كانت الحكومات الأوروبية، وخصوصًا فرنسا والمملكة المتحدة، متشددةً في مكافحة الفكر المتطرف، ومارست ضغطًا كبيرًا على شركات التواصل الاجتماعي لإزالة المحتوى المروِّج للإرهاب أو الفكر المتطرف أو الداعم لهما، فضلًا عن المحتوى الذي ينتهك شروط خِدْمات الشركات.

وزادت الحكومات الأوروبية جهودها في مكافحة الإرهاب، ولا سيَّما عمليات المراقبة وجمع المعلومات الاستخبارية، والتعامل مع رجال الدين المتطرفين بحزم أشد. وأوصت لجنةٌ خاصة في البرلمان الأوروبي بأن تتخذ الدول الأعضاء إجراءات مثل: «إغلاق أماكن العبادة، وحظر الجمعيات التي لا تلتزم بقيم الاتحاد الأوروبي وتحرض على جرائم الإرهاب أو العنف أو التمييز أو الكراهية، وحظر وإزالة جميع الكتب الدينية التي تحرض على أعمال العنف والإرهاب، وإزالة هذه الأدبيات من المنصات والمتاجر على الإنترنت، والعمل ضد القنوات التلفازية الفضائية التي تنشر خطاب الكراهية». وباتت الرقابة على المواد المتطرفة على (الإنترنت) الآن شائعة، وقلَّلت كثيرًا من توافر الدعاية للجماعات الإرهابية، حيث يفرض قانون الاتحاد الأوروبي الجديد غرامات على شركات (الإنترنت) التي تتقاعس عن إزالة المواد المتطرفة في غضون 60 دقيقة من نشرها.

وأولَت 29 دولة أوروبية أيضًا برامجَ نزع التطرف وفك الارتباط في الداخل، مزيدَ عناية واهتمام، وارتفع عدد عمليات الاعتقال، وهذا يؤكد ازدياد التهديد ونجاح الاستخبارات.

برغم التحديات التي يصنعها التطرف العنيف والإرهاب اتخذت مكافحة الإرهاب مقعدًا خلفيًّا في التسلسل الهرمي للمصالح الأمنية القومية للولايات المتحدة.

تراجع مواجهة الإرهاب في أميركا

برغم تحديات التطرف العنيف والإرهاب اتخذت مكافحة الإرهاب مقعدًا خلفيًّا في التسلسل الهرمي للمصالح الأمنية القومية للولايات المتحدة الأميركية للأسباب الآتية:

أولًا) حدث انخفاض نسبي في عدد الهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة مقارنةً بعددها في أوروبَّا. على سبيل المثال منذ يناير 2017 لم يكن هناك غير هجوم إرهابي رئيس واحد نفَّذه متطرف متأثر بدعاية داعش في الولايات المتحدة؛ إذ صدم سيفولو سايبوف في 31 أكتوبر 2017، بسيارته راكبي دراجات ومشاةً على طول نهر هدسون في مدينة نيويورك، وأسفر ذلك عن مقتل 8 أشخاص وإصابة عشرات آخرين. إضافة إلى إحباط الكثير من المخططات الإرهابية.

ثانيًا) يرى بعض مسؤولي الحكومة الأمريكية أنه قد سُحق تنظيم داعش بعد أن فقد أراضيَه في العراق وسوريا.

ثالثًا) حوَّل قادة الولايات المتحدة عنايتهم من مكافحة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية إلى التنافس على النفوذ مع دول مثل الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية. وتشير إستراتيجية الدفاع الوطني لوزارة الدفاع الأمريكية

إلى أن الشاغل الرئيس للأمن القومي الأمريكي أصبح المنافسة الإستراتيجية بين الدول، وليس الإرهاب.

لا يزال تهديد الجماعات الإرهابية كبيرًا في أوربَّا، على ما لاحظ أندرو باركر، المدير العام لجهاز الاستخبارات البريطاني (MI5)، فإن «أوربَّا تواجه تهديدًا إرهابيًّا دَوليًا مكثفًا لا هوادة فيه ومتعدد الأبعاد. ولا يزال تنظيم داعش الأكثر تهديدًا، فضلًا عن أن القاعدة والجماعات الإرهابية الأخرى لم تختف. ومن المرجح أن يظل التهديد الإرهابي لأوربَّا قائمًا في المستقبل المنظور، إذ تواجه الدول الأوربِّية تهديدًا من أفراد متطرفين، من ذلك عائلات المقاتلين الأجانب والأفراد المفرج عنهم من السجون، وأولئك الذين يتحولون إلى العنف عبر الإنترنت».

> **لا يزال تهديد الجماعات الإرهابية كبيرًا في أوربا، ومن المرجح أن يظل ذلك التهديد قائمًا في المستقبل المنظور، إذ تواجه الدول الأوربِّية تهديدًا من أفراد متطرفين، أولئك الذين يتحولون إلى العنف عبر الإنترنت.**

أخيرًا، هناك تاريخ طويل من التعاون بين الولايات المتحدة وأوربَّا في مجال مكافحة الإرهاب، ويحتاج هذا التعاون إلى الاستمرار. على سبيل المثال، تعاون مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكي (FBI) مع الاستخبارات البريطانية (MI5) منذ مدة طويلة ضد الجيش الجمهوري الإيرلندي للحدِّ من جمع الأموال وغيرها من الأنشطة في الولايات المتحدة، واستمرت أجهزة الاستخبارات والوكالات المختصة في أوربَّا والولايات المتحدة في التعاون بعد الحرب الباردة.

ولمَّا كان الجيش الأمريكي يتجه إلى تحويل أولوياته من مكافحة الإرهاب إلى المنافسة الدَّولية، فإن سحب واشنطن لقواتها من الشرق الأوسط وجنوبيِّ آسيا وإفريقيا، سيقلل من قدرتها على مكافحة الإرهاب إقليميًّا، ولذلك ستحتاج واشنطن إلى العمل أكثر مع الحلفاء لتعويض ذلك، بجمع المعلومات الاستخباراتية، وبناء قدرات الشركاء المحليين. وتُعد الدول الأوربِّية أكثرَ حلفاء الولايات المتحدة ثقة وكفاية، ولن ينجح التصدِّي لشبكات الإرهاب المتنوعة في مناطق متعددة مثل أوربَّا وإفريقيا والشرق الأوسط وآسيا دون تعاون دَولي وثيق، فقد أصبح التعاون الأمريكي الأوربِّي لمكافحة الإرهاب الآن أكثرَ أهميةً من أيِّ وقت مضى.

المؤلفون

سيث جي جونز Seth G. Jones

مدير مشروع التهديدات العابرة للحدود، وكبير مستشاري برنامج الأمن الدَّولي في مركز الدراسات الإستراتيجية والدَّولية (CSIS) يدرِّس في كلية الدراسات الدَّولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز (SAIS) ومركز الدفاع والأمن الوطني (CHDS) في كلية الدراسات العليا البحرية الأمريكية. قبل انضمامه إلى CSIS، كان الدكتور جونز مديرَ المركز الدَّولي لسياسات الأمن والدفاع في مؤسسة RAND .

بوريس توكاس Boris Toucas

زميل زائر في برنامج أوربَّا في مركز الدراسات الإستراتيجية والدَّولية في واشنطن العاصمة.

ماكسويل ب. ماركوسين Maxwell B. Markusen

المدير المساعد والزميل المشارك في مشروع التهديدات العابرة للحدود في مركز الدراسات الإستراتيجية والدَّولية في واشنطن العاصمة.

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION
الإدارة العامة للتخطيط والتنسيق

@IMCTC_AR
@IMCTC_EN
@IMCTC_FR

www.imctc.org